

كلمة حق

«تصريفة» روسية.. لإنقاذ النظام السوري من روايته الساذجة في خان شيخون

# جريمة .. مدوية .. مروعة !

## واشنطن اعتبرت الهجوم مشيناً لا يمكن القبول به.. فماذا ستفعل ؟



بالفعل، فالجريمة حدثت في سوريا، قلب العروبة النابض، والضحية كان الشعب السوري، الذي قدم الكثير، وهو جاء متأخراً حتى عن «البيان الروسي» الذي أشار بوضوح إلى أن الطيران السوري هو من ارتكب هذه الفعلة، مع تبريرها على نحو ما رأينا. وهو جاء حتى متأخراً عن البيانات الإسرائيلية، قرأوا ما قاله رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو حينها: «عندما شاهدت صور الأطفال الذين اختطفوا من هجوم كيميائي في سوريا، شعرت بالصدمة والغضب.. لم تتضرر جامعتنا العريقة بالصدمة وأعرب، واكتفت ببيان إنشائي سقيم، عقيم قاصر ومعييب.»

### 4» دلالات

حدثت عن المؤشرات التي جمعت لدى النظام السوري، ودعت إلى ارتكاب هذه الجريمة، وهو فعل ما فعله معضداً أيضاً على جموعة من العوامل، منها: «الدمع الروسي»، فهو يدرك أن موسكو ليست في وارد التحلي عليه، وهي ستفكر على الساحة الدولية لحيولة دونه معاقبته، علما على حق التضض الذي استخدمته في مجلس الأمن مراراً وتكراراً متى أتي قرار، صده، باستثناء قرار مجلس الأمن رقم 2118، الخاص ببنزع السلاح الكيميائي، والذي جاء في بنده ما قبل الأخير.

21- يقرر، في حالة عدم الامتثال لهذا القرار، بما يشمل نقل الأسلحة الكيميائية من إن، أو استخدام أي أحد للأسلحة الكيميائية في الجمهورية العربية السورية، أو تخريب ذخاير بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

■ الدعم الإيراني، وهو معروف حيث شارك إيران بالفعل في هذه الحرب، عبر الميليشيات التابعة لها.

■ التخطيط العربي، حيث ما زالت بعض الدول العربية تدعم نظام دمشق، سواء عبر الدعم المباشر، سياسياً وعسكرياً، أو عبر مصطلح الخافي بالتفسيق، وكان ما يحدث من قتل للشعب السوري يجري في عوالم أخرى، هاديك عن موقف الجامعة العربية وعدم بدل أي جهود حقيقية، على الأقل لجهة كشف الحقائق ووضع الأعضاء أمام مسؤولياتهم التاريخية.

■ انكماش مواقف المجموعة الدولية، حيث عبرت بياتيتها عن العجز المطلق، وهذا ما تبنى بالجوهر إلى مجلس الأمن، في إجراء له معنى له أبداً.

### تاريخ من الفساد

اسمحوا لي أن انتقل إلى قضية أخرى، قد لا تبدو، لوهلة الأولى، لصيقة بمذخرة النظام في خان شيخون، حيث دامت السلطات الإسرائيلية أول من أسس أملاكاً لربيعية الأسد، مع بشار الأسد، وعائلته، في منتجج ماربيا، وصارته، أصلاً، تحقيق في فرنسا، أي قبل قيام لمصارعة أمركه هناك أيضاً، بعد اتهامه باختلاس أموال عامة من سوريا، وتعود تلك التهمة إلى شائعات الفرد الماضي عندما قام حافظ الأسد بفتح من سوريا بعد أن أسلمه حوالي 300 مليون دولار سحياً من خزائن الدولة، واستخدمت لشراء أملاك في فرنسا.

■ حافظ الأسد كان بعد ابنه باسل للإستيلاء بالحكم من بعده، كذلك أجزل المصروفات، وكانت مكافأة نهاية الخدمة، الهائلة هذه دفناً للارتداد، مع ما جعله أيضاً من أموال على حساب الشعب السوري الذي كان يقوم بتزوير الخبز والحضيات والمزور، وحتى الحرام اليومية من لبنان لبيعهم وبيع الأطفال الوحي.

■ هذا هو نظام الأسد في سوريا، اختلاصت ثم مباحث بالجملة، أخراها الجريمة المروعة في خان شيخون، التي أعاد إليها مجدداً، حيث بدأت حديثي بالدمع الروسي، فهو الأنس في هذه المسألة المروعة، ويحضرني هنا تصريح السيد سبرخي لتصرف وزير الخارجية، الذي أعلن في يناير الماضي أن العاصمة السورية دمشق كانت مستهدفة خلال أسبوعين أو ثلاثة عندما تدخلت روسيا هناك، وهي ستتدخل مجدداً لمنع مجلس الأمن من أن يحرك جاذ قد يقود إلى فرض تدابير بموجب الفصل السابع، على سرود في القرية 2118، من القرار 2118.

■ يقول المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر إن الهجوم الكيميائي هو نتيجة الضعف وانعدام التصميم لدى إدارة باراك أوباما، مؤكداً بـ «الخط الأحمر» الذي رسمه آنذاك، وسماحته يصف هذا الهجوم بأنه «مستين لا يمكن القبول به».

■ لم أعلن أن تكون إدارة ترامب أكثر صدقا ودية وجرأة في التعامل مع هذه الأزمة الإنسانية المستمرة منذ ست سنوات، وتخلص سوريا والعالم من نظام حكم دموي لا يعرف غير لغة القتل والتصف والتخريب والتجسير، وأذا ما يسارعوا لإنهاء الأزمة فلا معنى لكل حديث عن تحقيق الأمان ولا جدي لكل المعاهدات الدولية ولا قيمة لقرارات الأمم المتحدة، إلا إذا كانوا يعتبرون سوريا من خارج الكوكب وشعبها ليسوا من البيشم.

### محمد المرعي

رئيس التحرير المسؤول  
Email: mohd-almarr1@al-watani.com  
@mohdalmarr12022  
الخميس 6 أبريل 2017

## حتى نتائها هو كان أكثر بلاغة من أمين الجامعة

نظام «غازي» تجاوز العهد «النازي»! من نصدق.. قصة موسكو أم أكاذيب «صاحب الشأن»؟

## قرار مجلس الأمن «2118» يلاحظ تدخلا بموجب الفصل السابع

الآن هو، كيف تجرأ على استخدام السلاح الكيميائي مجدداً؟

■ «3» مؤشرات

اعتمد نظام دمشق في تصعيده على عدة مؤشرات لدمشق عبر الترويج لعدة أساليب هي: صف «مخزن كيميائي»، وليس استخدام سلاح كيميائي، ثم إشاعة حالة من الخوف مما يتعلق باستهداف هذا الإشاعة عمداً، أم بالصدفة البتة، لكن أهم تناقض في هذه الرواية يكمن في «التفصيلات» المتفصلة بالخزن، حيث أشار بيان وزارة الدفاع الروسية إلى مستودع إرهابي، يحتوي على «مواد سامة»، كانت موجهة إلى مقاتلين في العراق.

■ إن هناك عملية رصد طويلة، انتهت بتصرف هذا الخزن، حيث تم اكتشافه منذ عدة عمار «مقاتلين» في العراق، لقد تم استخدامها ببراعة شديدة، والقصد بها لطمعاً وتظلم، واعلى، وأن البيان الروسي استخدم عبارة «الواد السامة»، كانت موجهة إلى تنظيم داعش في العراق، ليس لدمشق، وإنما لدمشق، وهذا ترفيع تسمية «مقاتلين» وترك الاستنتاج للغرب للمخن جراح الأعمال الإرهابية التي ارتكبتها هذا التنظيم، وهذا ترفيع موسكو على إدارة الطعم، من جانب الغربيين، تماماً كما فعلت حين إدارة أوباما وحظنا الأحمر، وأصبح على الزمان، وسوريا بدأ ينفذ، الخ عن التهديدات الالامية فقط.. عام 2013.

■ تشير جميع الأدلة إلى مسؤولية النظام السوري عن هذه الجريمة المروعة، بما في ذلك البيانات الصادرة عنه وبيان وزارة الدفاع الروسية، والسؤال الأكثر منطقي

■ الأولى: عندما قال إنه لم يستخدم أسلحة كيميائية في السابق، لأنه استخدمها بالفعل، ووافق نتيجة لذلك في عام 2013 على تفكيك ترسانته الكيميائية، بعد «تصريفة» روسية أيضاً، قبلت بها إدارة أوباما، أعقبت تعرض منطقة الغوطة الشرقية، أبرز معاقل المعارضة قرب دمشق، لهجوم بغاز السارين في 21 أغسطس 2013 تسبب بمقتل المئات.

■ الثانية: عبر إشارة إلى أنه ليس في وارد استخدام السلاح الكيميائي مستقبلاً، بمعنى أنه يعترف ضمناً بامتلاك هذا السلاح.

■ لثقي في وراثة نظام دمشق لحيثيات جريمة خان شيخون، ففي بيان لـ «مصدر مسؤول» أوردته وكالة الأنباء السورية، جاء أن «المنظمات الإرهابية المسلحة ومشعلها هم الذين قاموا بالاعتقال هذه الأحداث وغيرها لإتمام الدولة السورية بها لاحقاً.

■ إذا الطيران السوري لم يصف المذبحة مستخدماً السلاح الكيميائي، ولم يصف مخزناً للسلاح الكيميائي، يتبع «الجموعات الإرهابية»، كما وصفها، وإنما المعارضة في فعل ذلك، أي أنها هي من قام باستخدام هذا السلاح لإتمام نظام الأسد.

■ من تصدق، الرواية الروسية، أم رواية صاحب الشأن؟ أو بالأحرى من تكذب الأسد؟

■ دعونا من رواية «صاحب الشأن» وتفانضاته وأكاذيبه، مجلس الأمن، وقد تاملنا ذلك في إعلان متحمته باسم الخارجية الروسية أن موسكو ترى السؤدة الغربية لقرار من الأمم المتحدة بشأن الهجوم «غير مقبول»، ثم تصريح وزير الخارجية الروسي بأن موقف موسكو من الأسد لم يتغير، وكان سبقها المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف الذي أعلن أن روسيا وقواتها المسلحة تواصل عملاتها لدعم جهود مكافحة الإرهاب التي يقوم بها الجيش السوري من أجل تحرير البلاد.

■ في معرض دفاعه عن رفض القرار، قال المتحدث الروسي، إنه يستبق تشكيل لجنة تحقيق، تقدم تقريرها بموجبية، وهذا أبرز إن نساء! لماذا تشكيل لجنة تحقيق؟ ولدينا رواية محكمة، من جانب روسيا، ولو أن لجنة التحقيق خلصت إلى مسؤولية النظام السوري، هل ستوافق موسكو على معاقبته؟

■ إن يكون بطروقة لافتة..

■ العرب معرويون بالخشوة والشبهمة والفرعة ولكن هذا الطيار بهذا النظام أقواعد الدين وأفسوا لنظامه الحروب..!! من أنتم؟ ومن أين أنتم هذا الغل والتجسس!! ضد شعبيكم.. ضد اهكم.. ضد ناسكم وريكم!!

■ هذا الطيار «تربية» النظام، لذلك لم يتردد في تكرار جريمته، وهو سيمعن بإجرامه أكثر طالما أبحاثه لنظامه الفروسة من أجل القيام بالشيء الوحيد الذي يتقنه، وهو: القتل.

■ من أصف ما كنت أرى، حاليات أن أشيح بنظرني عن صور الأطفال المحتضنين بغاز الأسد، تمثيت للخطوة لا أن ما كان كابوساً مزججاً سوف استيق منة، لأن، كل من لم يكن كذلك أبداً، أبداً.

■ تأكد مدينا أن الغاز حقيقة وأن النظام الوحشي «الغازي، الغازي، الغازي»!

لا يوجد شيء في قاموس الكلمات ولا في بحر اللغات قادر على وصف جريمة النظام السوري في خان شيخون، تعجز العبارات وتخفى التعبيرات لوصف مشهد تجرؤ الشاعر والدموع وأمس قلوب العالم الإنساني ولم يحرك شعرة من جسد المعتدين ومؤيديهم والصامتين بدون أحاسيس أو مشاعر كصمت القبور..!

■ أمام جيش الأطفال، لتفظن اللغة، وتتأشب العبارات، وسط أشلاء الجثث ومن تبقى من المختطفين وسط حالة مروعة وذعر وعلع ومقتدين تأبين مسومين من هول اللؤف.. أهوا صغيرة يخرج منها زبد غاز السارين، بعضها لم يتعلم النطق بعد، لتشهد على هول الجريمة، أو لتعطف الشواة بعد أن سمعا النظام الماغي وهي في عمر الزهور..!

■ لا يوجد شيء قادر على وصف دموع الرجال، ويكافئ النساء، حزناً وإلماً، ومن لا يتألم أمام طفل صغير حنفته غزات نظام جائر متوحش، لم يراع ديناً ولا قيماً ولا أخلاقاً وهو يضرب الأبرياء بأشد الأسلحة فتكا ومهجة.

■ لم يعد للكلمات معنى، أو بالأحرى لم تعد قادرة على التعبير عن العظمى، فما رأيناها لم يفعله أحد على مر التاريخ الإنساني كما نعرفه ونعراها، إنه الماركة المسجولة، لنظام الأسد وحده، حتى في الحربين العالميتين لم تشهد وحشية من هذا النوع.

■ لوهلة كبرت في قلبه الطنارة الذي ضرب هؤلاء بالسلاح الكيميائي، تخيلته بين أطفاله، وتخيلته أيضاً بسلاح نفسه، وهو يتأهب الضحايا، ماذا لو أن أطفاله يبنهم؟ وتخذرت إنه لن يسال، ولن تصل إنسانيتيه، إلى هذا المستوى، فهو من صف آخر، بلا أخلاق، بلا ضمير أو نخوة، هو صف، شيء، كائن، لكنه أبداً ليس منا ولا مثلنا ولا يشبه شيئاً من أصناف البشر، وهل هناك إنسان يرضى بقتل الأطفال؟

■ حتى لو لم يكنوا أطفالاً.. لو افترضنا إنهم قطع من الخراف أو من الحيوانات.. من يقبل بقتلهم بهذه الطريقة؟

■ إن يكون بطروقة لافتة..

■ العرب معرويون بالخشوة والشبهمة والفرعة ولكن هذا الطيار بهذا النظام أقواعد الدين وأفسوا لنظامه الحروب..!! من أنتم؟ ومن أين أنتم هذا الغل والتجسس!! ضد شعبيكم.. ضد اهكم.. ضد ناسكم وريكم!!

■ هذا الطيار «تربية» النظام، لذلك لم يتردد في تكرار جريمته، وهو سيمعن بإجرامه أكثر طالما أبحاثه لنظامه الفروسة من أجل القيام بالشيء الوحيد الذي يتقنه، وهو: القتل.

■ من أصف ما كنت أرى، حاليات أن أشيح بنظرني عن صور الأطفال المحتضنين بغاز الأسد، تمثيت للخطوة لا أن ما كان كابوساً مزججاً سوف استيق منة، لأن، كل من لم يكن كذلك أبداً، أبداً.

■ تأكد مدينا أن الغاز حقيقة وأن النظام الوحشي «الغازي، الغازي، الغازي»!

■ من الدفاع إلى الهجوم

■ بين كل ردود الفعل على جريمة النظام السوري الأحدث في خان شيخون، التصريفية، الروسية التي في بيان لوزارة الدفاع خلصت أن الطيران السوري يصف مستودعاً إرهابياً، يحتوي على «مواد سامة»، كانت موجهة إلى مقاتلين في العراق.

■ تقوم سياسة موسكو في سوريا على التفتش من أي عمل إجرامي ترتكبه النظام، وهو فعلته عندما أعلنت مساء يوم الأربعاء أن طياراتها، لم تكن أي غارة في منطقة بلدة خان شيخون.

■ بين كل ردود الفعل على جريمة النظام السوري الأحدث في خان شيخون، التصريفية، الروسية التي في بيان لوزارة الدفاع خلصت أن الطيران السوري يصف مستودعاً إرهابياً، يحتوي على «مواد سامة»، كانت موجهة إلى مقاتلين في العراق.

■ تقوم سياسة موسكو في سوريا على التفتش من أي عمل إجرامي ترتكبه النظام، وهو فعلته عندما أعلنت مساء يوم الأربعاء أن طياراتها، لم تكن أي غارة في منطقة بلدة خان شيخون.



## التصريحات الغربية «المتساهلة» شجعت النظام على ارتكاب جريمته

### ردود الفعل العالمية أكثر تقدماً من موقف جامعة الدول العربية»